Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فطوال هذه المدّة التي قضاها مندور في باريس لم يحصل الا على اللّيسانس . أما الدكتوراه فحال دونها اكفهرار الجو السياسي في أوروبا ونذير الحرب الكبرى . غير أنّ مندور كسب من بقائه في باريس كسبا كبيرا أهمّ ألف مرّة من الدكتورا ، ويتمثّل هذا الكسب في تلك الثقافة المتينة الواسعة التي ستغذّي عقله ووجدانه وتثري وتنمي تفكيره الأدبي والنقدي .

فالى جانب حصوله على الليسانس ، افتتن مندور بدراسة الصوتيات فأجرى بحوثا مفيدة على الشعر العربي في معمل الصوتيات بباريس . يقول عوض في معرض حديثه عن ذكرياته مع مندور في باريس « وكان يقتادني الى معمل الصوتيات الذي كان يجري فيه تجاربه على عروض الشعر العربي ، ويشرح لي طريقة استعمال الكينوغراف والزيتونة الأنفية في قياس التفاعيل والسواكن والحركيات بتسجيل الذبذبة الصوتية » [13] . وقد أشار هو بنفسه في كتابه (في الميزان الجديد) الى أنه قام ببحث درس فيه وحلل ثلاثة أبحر من الشعر العربي بمعمل الأصوات بباريس وهي الطويل والبسيط والوافر . [14] .

ولا شك أن مندور اطلع في باريس على آراء عالم الأصوات الفرنسي الشهير (انطوان مييه) A . Meillet ودرس بالخصوص نظريات الألسني الكبير (فرديناند دي سوسير) F . De Saussure فهو سيترجم للأوّل دراسة عن « علم اللسان العام » [15] وسنجد للثاني صدى في كتاباته

---

(13) لويس عوض : **الأدب والثورة** ص 15 .

(14) انظر : **في الميزان الجديد** ، فصل : أوزان الشعر العربي ، ص 238 .

(15) ترجمها مندور مع دراسة لانسون **منهج البحث في الأدب** وذيّل بها كتابه **النقد المنهجي عند العرب** . .